Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تكون أكثر من جملة أو أن الجملة قد تشمل أكثر من آية وهذه العلاقة فى القرآن ثرية بل تعتبر إحدى الآليات الأسلوبية فى التعبير القرآنى وعموما هذه المقولة فيها بعض الصواب المختلط ببعض القصور فالقضية هنا ليست علم الصوتيات الحديثة وإن كان له دور بارز فى الكشف عن وجوه التميز فى أسلوب القرآن وارتباطه به من حيث الأداء والضبط وإحكام التجويد ومن وجهة نظر أحكام الوقف والابتداء وتأثر ذلك بتناول القرآن وتفسيره فالوقوف والابتداءات أحيانا يكون لها تأثير هام جداً فى فهم المعنى القرآنى كما أن علم الصوتيات الحديث يرتبط أيضاً بجماليات التشكيل الأسلوبى فى القرآن لأننا عندما نتكلم عن هذه الجماليات فاللغة العربية والنظام الصوتى لها يعتمد على مجموعة من الثنائيات والصفات المتضادة فلدينا المهموس فى مقابل المهجور ولدينا الأصوات الأنفية فى مقابل الأصوات الفموية والأصوات القصيرة فى مقابل الطويلة ثم المفخمة فى مقابل المرققة ولدينا منظومة هائلة من المتضادات فيها يتم التشكيل الجمالى للأسلوب وهنا يدخل علم الصوتيات الحديثة كوسيلة فاعلة وأصلية فى هذا المجال وذلك هو الجانب الصحيح فى مقولة بيرك لكن جانب القصور يأتى من أن علم الصوتيات لايمكن أن يستقل وحده بهذه المهمة فلدينا تشكيلات جمالية على المستوى الصوتى تتداخل مع تشكيلات جمالية على المستوى الصرفى التركيبى وأيضاً على مستوى علاقة سياق المقال بعضه ببعض ثم بالمقال وهذه كلها منظومة تحتاج لمهمة تجاوز علم الصوتيات لأن هذا العلم لم يفسر لنا إلا جانبا من جوانب التميز الأسلوبى للقرآن ومن ثم لابد أن نصل لمستويات أخرى من البحث تشكل ما أسميه أنا وما أدعو إليه .. منظومة نمو النص أو أجرومية النص التى تتجاوز قضية الجملة .

وظاهرة الالتفات التى يبرزها بيرك كنقيصة يلصقها بالقرآن أو يؤكد تأثر القرآن بالظواهر اللغوية المنتشرة فى الشعر العربى فالالتفات هواختلاف الضمائر مع وحدة الجهة التى يرجع إليها الضمير وهو من آليات التعبير الهامة جداً فى اللغة العربية ولكنه موجود أيضاً فى لغات أخرى بدرجة قد لا تصل إلى درجته فى العربية وإذا كان فى القرآن شواهد كثيرة على الالتفات كمظهر من مظاهر عبقرية اللغة إلا أن الالتفات